

أندرك ما نفعل؟

كل شيء ممكن مع الله، فبمقدار إيماننا بالله جل وعلا نمتلك سعة لاستيعاب فكرة ما يقع علينا من قضاء وقدر؛ لذلك آمننا بقضاء الله وقدره، ليس لأننا على سجيئتنا فقط، بل لأن السعة تستوعب القدرة، وأن الأثر البالغ فينا يدرك سيورة استيعابنا لفكرة إيماننا؛ لذلك.. بمقدار إقبالنا على الله، نمتلك قدرة الوعي الوجودي لذاتنا، وعلاقتنا مع خلافتنا الله سبحانه على الأرض، فهذا الاستخلاف عبادة تظهر جلياً في ما نقدمه لبعضنا بعضاً.

(خدمة الإنسان للإنسان قيمة إستثنائية إنسانية عليا تتجلى في انعكاس أثر الاستخلاف وإظهار نعم الله في لطفه ورحمته ورزقه وقبول المعنى السامي للعون والمؤازرة وشد الأيدي لأن كل ذلك مدرك عند الإنسان بأنها أثر استجابة الجليل جل جلاله لعبده وتسخير العباد لبعضهم البعض).

كل العبادات تحت قانون الاحتمالات بين القبول وعدم الاستجابة إلا خدمة الإنسان للإنسان فإن قبولها واقع أثرها في تمكيننا لبعضنا البعض والتجلي بطاعة العمل الصالح.

لذلك فباب الوعي مشرع على مصراعيه بين فكرة أن الإدراك مصدر ملهم لإحداث القيمة وسمو العطاء بين الناس وغاية الوصول سبيل لحصول المطلب واستشعار نعم الخالق سبحانه وتعالى.